www.CopticTruth.com

مجلة مدارس الأحد

٧٠ شارع روض الفرج بالقاهرة تليفون : ٧٧٤٤٤

تشرف على سياستها اللجنة العليا لمدارس الأحد

رئيس التحرير المسؤول : نظير جيد

العدد السابع	سبتمبر ١٩٥٣ توت ١٦٧٠	السنة السابعة

تغيير لائحة انتخاب البطريرك

طالبنا فى افتتاحية العدد الماضى بوجوب تغيير لائحة انتخاب البطريرك وفقاً لقوانين الكنيسة . ونسجل بالشكر أن الجرائد طلعت علينا باقتراحين قدمهما للمجلس الملى عضوان فيه هما الأستاذ اسحق عبد السيد والأستاذ رياض منقريوس يطالبان فيها « بتعديل لائحة انتخاب البطريرك على أساس احترام قوانين الكنيسة وتقاليدها » .

المرشح البطريركية :

يجب أن تتعدل المادة الأولى من اللائحة المعمول بها الآن بحيث ينص فيها صراحة على عدم جواز ترشيح المطارنة والأساقفة للكرسى البطريركى . ونحن مستعدون لتزويد المجلس الملى بالاثباتات القانونية لهذه النقطة ، وبشهادة التاريخ على ذلك ، وبالحكمة التى على أساسها لم تختر الكنيسة القبطية طوال تاريخها الماضى مطراناً للكرسى البطريركى إلا فى هذا القرن العشرين .

وإن كان الآباء المطارنة والأساقفة فى مجمعهم الذى عقدوه فى العام الماضى قد قرروا

القانون والتقاليد والتجربة تمنع المطران من أن يكون بطريركاً

www.CopticTruth.com

جواز انتخاب واحد منهم للكرسى البطريركى ، فإننا نقول علانية إن قرارهم هذا باطل شرعاً ، بل أن هناك فى القوانين الكنسية نصوصاً تقطع الأساقفة الذين يقررون أمراً يختلف مع روح أو نص القوانين الكنسية السابقة .

ونحن نقول أكثر من هذا كله إن قوانين الكنيسة لا تمانع فى اختيار علمانى لمنصب البطريركية فى الوقت الذى تمنع فيه اختيار المطارنة لهذا المنصب . وإن تاريخ الكنيسة القبطية يحمل امثلة اختير فيها أستاذ فى الاكليريكية أو شماس أو موظف حكومى ، أو تاجر ، أو أحد الأعيان لمنصب البطريركية بينما لا نجد مثالا واحداً لمطران اختير بطريركا للكرسى المرقسى ... والذى يقرأ طقس سيامة البطاركة يلمح فيه صراحة إمكان اختيار علمانى للكرسى البطريركى وعدم إمكان اختيار المطران .

ضمان أرثوذكسية الناخبين :

نحب أن نسأل سؤالا خطيراً وهو : هل يضمن المجمع المقدس ، وهل يضمن المجلس الملى أرثوذكسية الناخبين ؟ ! هل يضمنوا عدم اندساس بروتستانت أو كاثوليك فى صفوف الناخبين طالما يحمل هؤلاء وأولئك أسماء مسيحية مصرية ؟ ؟

وإن كان هذا الأمر غير مضمون ، فيجب اذن من الآن اعداد العدة لتسجيل العضوية الكنسية . ويمكن أن يتم ذلك عن طريق سجلات فى الايبارشيات المختلفة ، تحفظ نسخ منها فى البطريركية . والأقباط الأرثوذكس المسجلون فى الكنيسة هم وحدهم الذين من بينهم يكون الناخبون لكل الهيئات الكنسية . وأى شخص يقدم اعتراض على أرثوذكسيته يفحص أمره بواسطة لجنة مختصة يكون من حقها شطب اسمه .

هذه العضوية الكنسية المسجلة لها فائدة أخرى فى تسهيل أعمال الرعاية ، وتوضيح نطاق عمل الكاهن والأسقف . وسيكون لنا رجعة إلى هذا الموضوع إن شاء الله

† † † † †

كل قرار للمجمع المقدس يخالف فى روحه أو نصه قوانين الكنيسة أو تقاليد الآباء هو قرار باطل غير شرعى .

www.CopticTruth.com

من هم الناخبون ؟

لائحة انتخاب البطريرك التى يعمل بها الآن هى القانون ٣٧ لسنة ١٩٤٢ . وفى المادة التاسعة من هذه اللائحة توجد عبارة عجيبة يقول فيها المشرع ، كما يشترط فى الناخبين من الفئات السابعة وما بعدها إلى العاشرة أن يكونوا قد بلغوا أربعين سنة ميلادية كاملة على الأقل ، ! ! !

فمن هم الناخبون الذين تنطبق عليهم هذه المادة ؟ إنهم :

سابعا : المحامون والأطباء والمهندسون وأساتذة المدارس وغيرهم من أصحاب المؤهلات العلمية التى يعدها القانون المصرى من الشهادات العليا .

ثامنا : كل شخص يؤدى للحكومة ضرائب لا تقل عن ١٠٠ جنيها سنويا . . .

تاسعا : رؤساء ووكلاء الجمعيات القبطية الأرثوذكسية المشتغلة بشؤون البر أو التعليم إذا كان لها منشئات تعليمية أو مستشفيات أو مستوصفات أو ملاجئ تعمل باستمرار منذ عشر سنوات على الأقل .

عاشراً : أصحاب الصحف القبطية والمحررون الأقباط بالصحف اليومية إذا ثبت أنهم يشتغلون بإدارة صحفهم أو بالتحرير بصفة مستمرة منتظمة منذ عشر سنوات على الأقل .

فما معنى هذا الكلام ؟

١ ــ معناه أن البنود (١ ــ ٣) تسمح بالانتخاب للاساقفة ورؤساء الأديرة ووكلائها وأمنائها ووكلاء الشريعة و ١٢ من كهنة القاهرة . والبند ٤ يسمح بالانتخاب للوزراء السابقين واللاحقين . والبند ٥ يسمح بالانتخاب لأعضاء المجالس الملية العامة السابقين والحاليين كما تسمح بذلك لأعضاء المجالس الملية الفرعية الحالية . والبند ٦ يعطى هذا الحق لكبار الموظفين . والبند ٨ يسمح للاعيان بالانتخاب بشرط السن .

ولكن الشعب ، وصفوة الشعب المختارة لا يسمح لها إلا بقيد السن ! !

٢ ــ ومعنى هذا أيضاً أن الشباب المثقف الذى يفهم أوضاع الكنيسة السليمة على

قبل أن يبت فى الوضع الجديد للائحة انتخاب البطريرك ، يجب الاتعرضه على الشعب ليطمئن على شرعيتها .

www.CopticTruth.com

حقيقتها . الشباب المثقف من أطباء ومحامين ومهندسين ومدرسين . . . الخ لا يسمح لهم أن ينتخبوا بطريركهم إلا إذا شاخوا .

إن هذا الشباب المثقف يجب أن يسمح له بالمساهمة فى انتخاب البطريرك ، وقد سمحت له الدولة أن يساهم فى النهوض بالمجتمع كله وليس المجتمع القبطى فحسب . . . ويجب أن يتذكر المشرعون أن الدولة الآن يحكمها جماعة من الشباب أفلحوا فى كثير من الأمور التى سبق فأخفق فيها الشيوخ .

لقد سرنا فى الاقتراحين اللذين قدمهما حضرتا العضوين المحترمين عبارة « وفق قوانين الكنيسة » التى ذكرت فى اقتراح كل منهما . ونحب أن نسجل أن قوانين الكنيسة بالنسبة إلى البطريرك تقول صراحة « ينتخبه كل الشعب » . فعلى أقل تقدير يسمح للشباب المثقف بالانتخاب . ولهذا نطالب بإلغاء شرط السن . يكفى أن يكون الناخب بالغاً لسن الرشد وكفى . . .

نقول هذا أولاً . . . وإنا لمنتظرون .

شيطانه السرعة :

الذى يدرس اللائحة الحالية لانتخاب البطريرك يلمح فيها ميلا عجيبا للاسراع فى إجلاس انسان على الكرسى البطريركى ، كأنما يخاف المشرع أن يطير الكرسى فلا يعثر عليه أحد ! ! لماذا الاسراع والأمر خطير ؟ !

لقد قلنا من قبل ونقول مرة أخرى وثالثة ، وسنقول طالما نحن أحياء :

بقاء الكرسى خاليا خير من أن يجلس عليه شخص غير مستحق .

بقاء الرعية بلا راع خير من أن يؤتى بذئب وينصب لها راعيا .

ورأينا هو أن يوضع الكرسى البطريركى - فى حالة خلوه - تحت اشراف قائم مقام أو لجنة من ثلاثة من الآباء الأساقفة . ثم نبحث عمن يستحق أن يكون بطريركا ، الشخص القديس الذى تنطبق عليه قوانين الكنيسة . إن وجدناه كان بها ، وإلا فلننتظر . إن نائب البطريرك إذا أساء يمكننا تغييره . أما البطريرك الجديد إذا أساء فإنه يوقفنا أمام مشكلة عويصة . . . اصلحوا هذا البند من اللائحة . نرجوكم ، من أجل الله وكنيسته

بقاء الكرسى خاليا خير من أن يجلس عليه شخص غير مستحق